العرقوب بجباله وتلاله ونتوءات الصخور ،

العرقوب بالنهر والوادي والينبوع والشجر المثمر والشوك الدامي ، بمطره وثلجه وصيفه الحارق ،

العرقوب حقيقي للغاية ،

العرقوب ضد السهولة ،

العرقوب ضد التداخل ،

وفي العرقوب اما ان تكون في القمة او تكون في القاع ، اما ان تكون تحت سيطرة رصاص العدو ، او يكون العدو تحت سيطرة رصاصك ٠

وفي العرقوب اما ان تكون قريبا الى حد التماس والحضور ، او تكون بعيدا الى حد الغياب والتلاشي ٠

وكمثال على ذلك ،

فان ابناء العرقوب الذين لم يستطيعوا ان يقيموا ائتلافا مع الثلج والشمس ، والمسارب الضيقة والنتوءات الصخرية الحادة ، والزيتون والشوك ، الذين لم يستطيعوا، هاجروا الى اطراف الارض البعيدة ، وبقي القادرون ٠

وكمثال آخر ،

فانه حين كان الفدائيون يتواجدون في رويسات العلم « قاعدة التحدي » كان العدو تحت وطأة رصاصهم وانه حين حدث العكس ، صار لحم الفدائيين تحت وطأة رصاص العدو ٠

وكمثال ثالث ،

فان ثوار الصالونات ومقاهي الرصيف ٠٠ الذين يعلقون اليافطات الثورية ، ويكتبون البلاغات ووصف المعارك من وراء مكاتبهم ، لم تطأ اقدامهم ارض العرقوب ، في حين استطاع الثوار الحقيقيون ان يعطوا للعرقوب ملامحهم ، وان يقترن باسمهم العظيم ، فيصبح اسم العرقوب « ارض فتح » ٠

وفوق ذلك كله ،

فالعرقوب بوابة لفلسطين ، وبرج مراقبة لسهل الحولة ، ومخفر انذار متقدم لجبهة عربية واسعة لو قدر ان تكون ٠

وكل الذين مروا الى فلسطين ، مروا من هنا ، الصليبيون وصلاح الدين ، الاتراك والانجليز والفرنسيون والصهاينة الذين كان الاقطاعيون الكبار ينظمون قوافل تهريب لهم ، ليسكنوهم في الارض التي باعوها لهم ، والفدائيون في